

العنوان باللغة العربية

أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الاجنبية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ م

اسم الطالب	كود الطالب
فهد عبدالله الجار الله	٢٢٢٠٠١٣١٥
فهد عبدالمجيد البشري	٢٢٢٠٠١٤١٤
جواهر عبدالمحسن بن جمعان	٢٢٢٠٠١٤٨٠

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٣

فهرس المحتوى:

٢	فهرس المحتوى:
٣	المقدمة:
٤	مشكلة الدراسة:
٥	أهمية الدراسة:
٦	أهداف الدراسة:
٧	أسئلة الدراسة:
٨	الدراسات السابقة والإطار النظري:
١٣	المنطلقات النظرية للدراسة:
١٤	المنهجية وطرق البحث:
١٦	أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات):
١٨	قيود الدراسة:
١٩	المراجع والمصادر:

المقدمة:

تهدف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تحقيق تحول شامل وتنمية مستدامة في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. واحدة من الاستراتيجيات الرئيسية لتحقيق هذه الرؤية هي تعزيز الابتكار والمرونة في الشركات الأجنبية التي تعمل في المملكة. تعتبر التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية عوامل حاسمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والتنافسية في العصر الحديث.

يتعلق التوجه الابتكاري بقدرة الشركات على توليد وتبني الأفكار الجديدة وتحويلها إلى منتجات وخدمات مبتكرة. يعتبر التوجه الابتكاري أساسيًا للشركات الأجنبية للتكيف مع التغيرات السريعة في السوق وتلبية احتياجات العملاء بشكل فعال.

تعتبر المرونة الاستراتيجية قدرة الشركات على التكيف والتعامل مع التحديات والفرص الجديدة في البيئة التجارية المتغيرة. تتطلب المرونة الاستراتيجية رؤية استراتيجية طويلة الأجل وقدرة على تغيير النهج والسياسات والعمليات لتلبية متطلبات السوق والعملاء.

تحظى الشركات الأجنبية التي تعمل في المملكة العربية السعودية بفرص كبيرة للاستفادة من التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠. من خلال تبني ممارسات الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة، يمكن للشركات الأجنبية تعزيز قدرتها على تنمية علاقات استراتيجية مع العملاء وتحقيق نمو مستدام. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر المرونة الاستراتيجية أداة أساسية لتعزيز قدرة الشركات الأجنبية على التكيف مع سياسات وإجراءات المملكة ومتطلبات السوق المحلية. من خلال تبني نماذج عمل مرنة وتطبيق إجراءات سريعة الاستجابة، يمكن للشركات الأجنبية تحقيق ميزة تنافسية وتعزيز موقعها في السوق السعودية.

يمكن القول إن التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية يلعبان دورًا حاسمًا في تعزيز قدرة الشركات الأجنبية على الازدهار في المملكة العربية السعودية وتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. تهدف هذه الرؤية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة، وتنوع مصادر الدخل، وتحسين بيئة الأعمال، وتعزيز الابتكار والاستدامة في القطاع الخاص.

إن الاستثمار الأجنبي يمثل حاجة ملحة لتنمية الاقتصاد الوطنى، ولذلك تسعى الدول النامية لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية التى تضطلع بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، على أن يرتبط حجم الاستثمار الأجنبي بما توفره الدولة المضيفة له من ضمانات ومزايا قانونية تضمن حمايته من المخاطر والمعوقات التى يمكن أن يتعرض لها، كما تكفل له الحصول على أكبر عائد استثمارى ممكن (مجاهدى، ٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة تتمحور حول فهم أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية وتحديد تأثيره على تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. يعتبر التحول الذي تسعى إليه المملكة في إطار رؤيتها لعام ٢٠٣٠ تحولاً شاملاً يتطلب تعزيز التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وتحسين بيئة الأعمال وزيادة الابتكار والاستدامة في القطاع الخاص.

مع زيادة التنافسية والتغيرات السريعة في البيئة التجارية، تحتاج الشركات الأجنبية التي تعمل في المملكة إلى التكيف والتطوير لتلبية احتياجات السوق وتحقيق التنافسية. يعتبر التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية عوامل حاسمة لنجاح الشركات في هذا السياق.

ومع ذلك، تواجه الشركات الأجنبية تحديات عديدة في تحقيق التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية. قد تتضمن هذه التحديات المقاومة التنظيمية للتغيير، وقلة الموارد المتاحة للبحث والتطوير، وقيود التشريعات واللوائح، وعدم وجود بيئة تشجيعية للابتكار والمرونة.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الوعي والثقافة التنظيمية بشأن أهمية التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية. قد يفتقر القادة والمديرين إلى المعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز الابتكار والمرونة في الشركة، مما يعوق التنمية والتحول الاستراتيجي.

لذا، يتطلب فهم أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية تحليلاً دقيقاً للعوامل المؤثرة وتحديد العقبات والفرص المحتملة. يجب أيضاً دراسة كيف يمكن تعزيز التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية من خلال تبني سياسات وإجراءات تشجع على الابتكار وتعزز المرونة في الشركات الأجنبية.

باختصار، تعد مشكلة الدراسة هي فهم أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية في المملكة العربية السعودية وتحديد العوامل التي تؤثر في تحقيق هذا التوجه الابتكاري.

أهمية الدراسة:

تعد أهمية الدراسة حول أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ مهمة لعدة أسباب:

١. تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠: تعتبر رؤية المملكة ٢٠٣٠ استراتيجية شاملة تهدف إلى تحقيق تحول اقتصادي

واجتماعي في المملكة العربية السعودية. واحدة من ركائز هذه الرؤية هي تعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص. لذا، فإن فهم أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية يساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ والارتقاء بالاقتصاد والتنمية في المملكة.

٢. تعزيز التنافسية: في ظل التحولات السريعة في الاقتصاد العالمي، تصبح الابتكار والمرونة الاستراتيجية أساسيتين لنجاح الشركات. تساعد القدرة على التكيف مع التغيرات والتطورات واستغلال الفرص الجديدة على تعزيز التنافسية وتحقيق النمو المستدام. لذا، تحقيق التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية التي تعمل في المملكة يساهم في تعزيز التنافسية وجذب الاستثمارات وتعزيز الازدهار الاقتصادي.

٣. تعزيز التكنولوجيا والابتكار: يسعى الابتكار إلى تطوير وتبني التقنيات والعمليات الجديدة التي تساهم في تحسين الإنتاجية والكفاءة في الشركات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التوجه الابتكاري إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق وتتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. لذا، يساهم التوجه الابتكاري في تعزيز الاستدامة والتطور التكنولوجي في المملكة.

٤. توسيع قاعدة المعرفة: من خلال الدراسة حول أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية في المملكة، يمكن الحصول على معرفة قيمة حول أفضل الممارسات والاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز الابتكار والمرونة. يمكن استخدام هذه المعرفة لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق النمو في الشركات الأجنبية وأيضاً لتطوير سياسات وبرامج داعمة من قبل الحكومة المحلية.

٥. تعزيز التعاون الدولي: تعمل المملكة العربية السعودية على تعزيز التعاون الدولي وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. من خلال فهم أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية، يمكن للمملكة تعزيز

صورتها كمركز للابتكار والاستثمار، وبالتالي جذب المزيد من الشركات الأجنبية وتعزيز التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا والابتكار.

باختصار، فإن دراسة أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز التنافسية، وتعزيز التكنولوجيا والابتكار، وتوسع قاعدة المعرفة، وتعزيز التعاون الدولي. تلك الدراسة تساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

يهدف الدراسة حول أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تحقيق عدة أهداف مهمة، ومن بينها:

١. تحليل التأثير المتبادل: تهدف الدراسة إلى فهم التأثير المتبادل بين التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية. وبالتالي، يتم تحليل كيفية تعزيز التوجه الابتكاري يؤثر على تعزيز المرونة الاستراتيجية في هذه الشركات. يساعد هذا التحليل على تحديد العلاقة بين الابتكار والمرونة الاستراتيجية وتوضيح كيفية تعزيز الابتكار يمكن أن يؤدي إلى تعزيز المرونة الاستراتيجية وتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. تحقيق التنمية المستدامة: تهدف الدراسة إلى تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من خلال تعزيز الابتكار والمرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية. يتم تحليل كيفية تحقيق هذه الأهداف من خلال تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة وتطوير منتجات وخدمات جديدة تلبى احتياجات السوق وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

٣. تعزيز القدرة التنافسية: تهدف الدراسة إلى تعزيز القدرة التنافسية للشركات الأجنبية في المملكة العربية السعودية. من خلال تعزيز التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية، يمكن للشركات الأجنبية تحسين أدائها وتكييفها مع المتغيرات السوقية وتحقيق الابتكار في المنتجات والعمليات والاستراتيجيات. هذا بدوره يعزز قدرتها على المنافسة في السوق المحلية والعالمية، ويساهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية والتنموية للمملكة.

٤. تطوير السياسات والبرامج الداعمة: يمكن أن تساهم الدراسة في تطوير السياسات والبرامج الحكومية الداعمة لتعزيز التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية. يمكن استخدام النتائج والتوصيات من الدراسة لتحسين بيئة الأعمال وتعزيز الدعم المؤسسي والتشريعي والمالي للشركات الأجنبية التي تسعى لتطوير وتعزيز التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في المملكة.

بشكل عام، تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيف يمكن للتوجه الابتكاري أن يؤثر على المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وكيف يمكن تعزيز التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. من خلال تعزيز قدرة الشركات على التكيف والابتكار، يمكن تعزيز التنمية المستدامة وتحسين القدرة التنافسية للمملكة في السوق العالمية.

أسئلة الدراسة:

تثير هذه الدراسة العديد من التساؤلات حول أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م. وسيتم عرض هذه الأسئلة في سؤال رئيسي تليها أسئلة فرعية ذات أهمية في نفس السياق.

١. السؤال الرئيسي للدراسة:

- ما هو أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠؟

٢. الأسئلة الفرعية للدراسة:

- ما المقصود بالتوجه الابتكاري في سياق الشركات الأجنبية؟
- ما هي أهمية المرونة الاستراتيجية في سياق الشركات الأجنبية؟
- ما هي أهداف رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠؟
- كيف يمكن قياس مستوى التوجه الابتكاري في الشركات الأجنبية؟
- ما هي العوامل المؤثرة في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية؟

- ما هي الاستراتيجيات التي يمكن تبنيها لتعزيز التوجه الابتكاري في الشركات الأجنبية؟
- كيف يمكن للتوجه الابتكاري أن يعزز المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية؟
- ما هي النتائج المتوقعة من تطبيق التوجه الابتكاري على المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية؟
- ما هي الدروس المستفادة من تجارب الشركات الأجنبية الناجحة في تحقيق التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية؟

- ما هي التحديات التي قد تواجه الشركات الأجنبية في تنفيذ التوجه الابتكاري وتحقيق المرونة الاستراتيجية بموجب رؤية المملكة ٢٠٣٠م؟

الدراسات السابقة والإطار النظري:

توفر المملكة العربية السعودية، باقتصادها المزدهر وموقعها الاستراتيجي، العديد من الفرص للمستثمرين الأجانب الذين يتطلعون إلى تأسيس وجود تجاري لهم في المنطقة. تلعب الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية (SAGIA) دوراً محورياً في تسهيل وتشجيع الاستثمارات الأجنبية (EASZ Tech Solutions، ٢٠٢٣).

تعد المملكة العربية السعودية عضو من أعضاء مجموعة العشرين (G20) وتعد المملكة من الاقتصادات المستشرقة للمستقبل حيث تمتلك المملكة إمكانات وفرصاً متميزة للمستثمرين الأجانب فقد حباها الله بالموقع الاستراتيجي في قلب طرق التجارة الدولية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا بالإضافة الي الوفرة في مواردها الطبيعية.

أطلقت المملكة العربية السعودية رؤية ٢٠٣٠ وفيها قدمت حزمة من الإصلاحات الاقتصادية والتي من أهم أهدافها رفع المستوى الاقتصادي وخلق فرص وظيفية مميزة وتنوع مصادر الدخل وجعل اقتصاد المملكة أكثر تنافسية واستدامة، ودفع عجلة النمو الاقتصادي، وتحويل المملكة إلى بيئة استثمارية جاذبة لما تتمتع به من موارد ومقومات تجعلها محور الاستثمار العالمي وتوطين التقنيات والمعرفة توفير وتطوير الفرص الاستثمارية وجذب الاستثمار الأجنبي من خلال تقديم برامج مساعدة ومحفزة للمستثمرين وتوفير فرص استثمارية للمستثمرين الأجانب فريدة وغير مستغلة وغير مسبوقة (الغني، ٢٠٢٢).

شهدت المملكة العربية السعودية خلال العام الماضي طفرة في الاستثمار الأجنبي المباشر. في الربع الثالث من عام ٢٠٢٢، أفادت وزارة الاستثمار أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بلغت ٧,٢ مليار ريال سعودي (١,٩ مليار دولار أمريكي). وكان هذا ارتفاعاً مثيراً للإعجاب مقارنة بعام ٢٠٢١، الذي شهد استثمارات بقيمة ٦,٥ مليار ريال سعودي خلال نفس الربع. ويعتبر هذا النمو بنسبة ١٠,٧٪ في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر دليلاً على الجاذبية المتزايدة للمملكة العربية السعودية كوجهة للاستثمار. بحلول عام ٢٠٣٠، تهدف حكومة المملكة العربية السعودية إلى الوصول إلى ١٠٠ مليار دولار أمريكي من الاستثمار الأجنبي المباشر السنوي، وهو هدف طموح ولكنه قابل للتحقيق إذا استمرت الاتجاهات الحالية.

في عام ٢٠٢٢، وصل اتجاه الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ذروته بعد أن نما بشكل مطرد منذ ما قبل جائحة كوفيد-١٩ وظل قويا على الرغم من الاضطراب الاقتصادي الذي غذته الجائحة في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١. الاستثمار العالمي لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أظهر تقرير ٢٠٢١ أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة العربية السعودية كانت قوية بشكل مثير للإعجاب. وفي عام ٢٠٢٠، ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة إلى مستوى ملحوظ قدره ٥,٥ مليار دولار أمريكي. ويمثل هذا زيادة مذهلة بنسبة ٢٠٪ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٩، الذي شهد استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة ٤,٦ مليار دولار أمريكي. وخلال الأشهر الستة الأولى من العام التالي، أعلنت السلطات السعودية أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر قد زادت بنسبة مذهلة بلغت ٣٣٪ في المائة على أساس سنوي. واستمر هذا الارتفاع التصاعدي في الاستثمار الأجنبي المباشر حتى عام ٢٠٢٢، وهو العام الأكثر إثارة للإعجاب في المملكة العربية السعودية حتى الآن (suhaib.hammad، ٢٠٢٣).

INVEST SAUDI هي العلامة التجارية الرائدة في جذب وترويج الاستثمار على مستوى المملكة العربية السعودية. تعمل هيئة الاستثمار السعودي، التي تشرف عليها وزارة الاستثمار، على تسهيل الاستثمارات في المملكة العربية السعودية التي تدعم النمو الاقتصادي في البلاد وتضعها في طليعة عالم الأعمال العالمي. تم تصميم Invest SAUDI لتقديم رسالة واضحة وموحدة وفعالة حول الفرص الاستثمارية في المملكة للمستثمرين الأجانب والمحليين، وكذلك شركات القطاع الخاص. ولذلك فهي نقطة الاتصال الأساسية للمستثمرين الأجانب الذين يطلبون المساعدة قبل وأثناء وبعد دخولهم إلى المملكة العربية السعودية. بما أن المملكة تعيش في عصر يزدهر فيه الاقتصاد وتنتعش الأمة، تعمل شركة INVEST SAUDI على التقريب بين الوزارات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز العديد من

فرص الاستثمار والأعمال في المملكة العربية السعودية، والمساعدة في تنمية المملكة العربية السعودية. النمو الاقتصادي على المدى الطويل (my.gov.sa، ٢٠٢٣).

بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي في عام ٢٠٢١ (١,٥٨) تريليون دولار أمريكي، بزيادة ٦٤ في المائة عن المستوى المنخفض بشكل استثنائي في عام ٢٠٢٠. وأظهر التعافي زخمًا كبيرًا للانتعاش، مع ازدهار أسواق الاندماج والاستحواذ والنمو السريع في تمويل المشاريع الدولية. بسبب ظروف التمويل الفضفاضة وحزم تحفيز البنية التحتية الكبرى. ومع ذلك، تغيرت البيئة العالمية للأعمال التجارية الدولية والاستثمار عبر الحدود بشكل كبير في عام ٢٠٢٢. وتسبب الحرب في أوكرانيا - بالإضافة إلى الآثار المتبقية للوباء - في إحداث أزمة ثلاثية في الغذاء والوقود والتمويل في العديد من البلدان حول العالم. ويمكن أن تؤدي حالة عدم اليقين لدى المستثمرين إلى فرض ضغوط هبوطية كبيرة على الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي في عام ٢٠٢٢. ومن غير المرجح أن يستمر زخم النمو في عام ٢٠٢١. في الواقع، انخفضت التدفقات العالمية في الربع الثاني من عام ٢٠٢٢، وهي أحدث البيانات المتاحة، بنسبة ٣١٪ عن الربع الأول وأقل بنسبة ٧٪ من المتوسط الفصلي لعام ٢٠٢١ (مرصد اتجاهات الاستثمار العالمي التابع للأونكتاد، أكتوبر ٢٠٢٢). ويعكس الاتجاه السلبي تحولاً في معنويات المستثمرين بسبب أزمات الغذاء والوقود والتمويل في جميع أنحاء العالم، والحرب في أوكرانيا، وارتفاع التضخم وأسعار الفائدة، والمخاوف من الركود المقبل. تشير التوقعات للعام بأكمله إلى تباطؤ ملحوظ (Iloydsbanktrade، ٢٠٢٣).

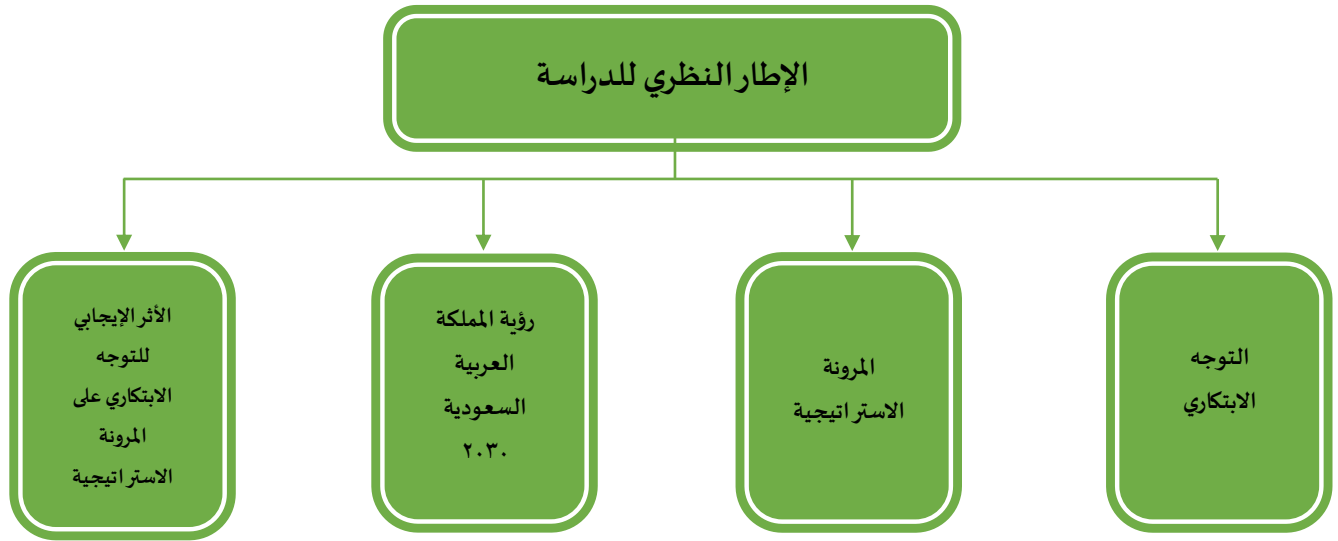
من أهم الأهداف المؤمل تحقيقها خلال (رؤية ٢٠٣٠) هو تعزيز مكانة الشركات الوطنية الكبرى، لا سيما في مجالات النفط والبتروكيماويات والبنوك والاتصالات والصناعات الغذائية والرعاية الصحية وتجارة التجزئة، التي استطاعت الوصول بمنتجاتها وخدماتها إلى الأسواق الإقليمية والعالمية، وتمكين الشركات الوطنية الأخرى التي لديها فرص نمو واعدة بما يضمن ظهور كيانات اقتصادية جديدة كبرى. وتقديم كل دعم ممكن للصناعات الوطنية لتمكينها من تسويق خدماتها في الخارج، وإبرام اتفاقيات لتصدير منتجاتها. وإدراكاً لدور القطاع الخاص، تهدف الرؤية الوطنية إلى فتح أبواب الاستثمار أمامه من أجل تشجيع الابتكار والمنافسة، ومواجهة كل العوائق التي تحد من قيامه بدور أكبر في التنمية، والمواصلة نحو تطوير وتفعيل المنظومة التشريعية المتعلقة بالأسواق والأعمال، بما يسهل للمستثمرين وللقطاع الخاص فرص أكبر لتملك بعض الخدمات في قطاعي الصحة والتعليم وغيرهما. و إلى تحويل دور الحكومة من "مقدم أو مزود للخدمة" إلى "منظم ومراقب للقطاعات"، وتهيئة

القدرات اللازمة للرقابة على مستوى الخدمات في الأجهزة المعنية، إذ أن القطاع الخاص يسهم حالياً بأقل من (٤٠٪) من إجمالي الناتج المحلي، وبالتالي السعي إلى زيادة هذه المساهمة عبر تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي في قطاعات الصحة والخدمات البلدية والإسكان والتمويل والطاقة وغيرها (spa.gov.sa، ٢٠١٨).

تسعى الحكومة السعودية لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية ضمن خططها لتنويع الاقتصاد في إطار رؤية ٢٠٣٠، حيث تتطلع لربع مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ٥,٧ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. خلال العام الماضي بأكمله، بلغت قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة نحو ٢٩,٦ مليار ريال (حوالي ٨ مليارات دولار)، بحسب بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما). ونما الاقتصاد السعودي ٨,٧ بالمئة العام الماضي بعدما عزز ارتفاع أسعار النفط من الإيرادات وأدى إلى تحقيق أول فائض في ميزانية المملكة منذ ما يقرب من عشر سنوات (skynewsarabia، ٢٠٢٣).

مع عدم الإخلال بما تقضي به الأنظمة والاتفاقيات يصدر استثمار رأس المال الأجنبي في أي نشاط استثماري في المملكة بصفة دائمة أو مؤقتة ترخيص من الهيئة، ويجب على الهيئة أن تبت في طلب الاستثمار خلال ثلاثين يوماً من تاريخ استيفاء المستندات المطلوبة في اللائحة وإذا مضت المدة المحددة دون أن تبت الهيئة في الطلب وجب عليها إصدار الترخيص للمستثمر، وإذا رفضت الهيئة الطلب خلال المدة المذكورة فيجب أن يكون القرار مسبباً ولمن صدر في حقه قرار الرفض التظلم منه وفقاً لما تقضي به الأنظمة (laws.boe، ٢٠٠١).

الإطار النظري لأثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠ يتمحور حول عدة مفاهيم ونظريات مترابطة. فيما يلي شرح للعناصر الرئيسية للإطار النظري:

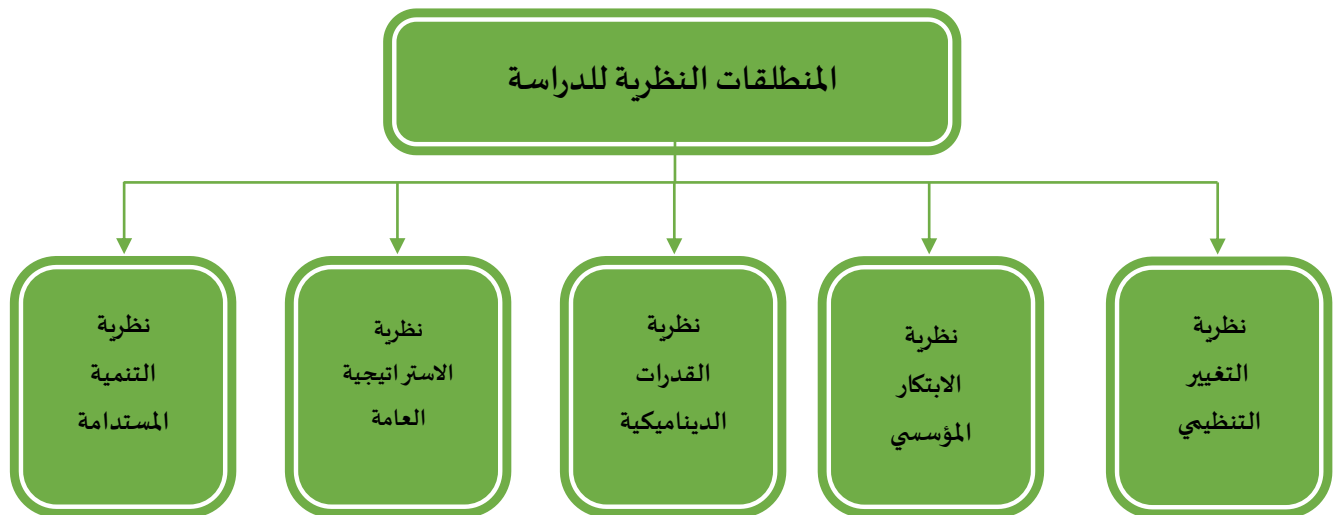


رسم توضيحي ١: الإطار النظري للدراسة

١. **التوجه الابتكاري:** يشير إلى القدرة والاستعداد للشركات لاكتشاف وتبني وتطبيق الابتكارات في مختلف جوانب عملها، سواء في المنتجات والخدمات أو في عمليات العمل والتسويق والإدارة. يشجع التوجه الابتكاري على التفكير الإبداعي وتطوير نماذج أعمال جديدة لتحقيق التنمية والنمو المستدام.
٢. **المرونة الاستراتيجية:** تعني القدرة على تكيف وتعديل استراتيجيات الشركة وهيكلها التنظيمي بمرونة لمواجهة التحديات والفرص الجديدة في السوق. تعتبر المرونة الاستراتيجية أحد عوامل النجاح في بيئة الأعمال المتغيرة، حيث تسمح للشركة بالاستجابة بسرعة للمتغيرات الخارجية والداخلية وتحقيق التميز التنافسي.
٣. **رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:** تمثل رؤية استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تحويل المملكة العربية السعودية إلى اقتصاد متنوع ومبتكر، وتعزيز التنمية المستدامة والتحول الاقتصادي. تركز الرؤية على تعزيز القطاعات غير النفطية وتشجيع الابتكار والاستثمارات الأجنبية.
٤. **الأثر الإيجابي للتوجه الابتكاري على المرونة الاستراتيجية:** تشير الأبحاث والدراسات إلى أن التوجه الابتكاري يساهم في تعزيز المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية. فعندما تكون الشركة قادرة على التفكير والتصرف بطرق مبتكرة، فإنها تتمتع بالمرونة في تعديل استراتيجياتها وتكييفها مع التغيرات في السوق. وبالتالي، يمكن للتوجه الابتكاري أن يدعم الشركات الأجنبية في تحقيق التنافسية والاستدامة في سياق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المنطلقات النظرية للدراسة:

لدراسة أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠، يمكن الاعتماد على عدة منطلقات نظرية. فيما يلي شرح لبعض المنطلقات النظرية المحتملة لهذه الدراسة:



رسم توضيحي ٢: المنطلقات النظرية للدراسة

١. **نظرية التغيير التنظيمي:** تشير إلى النظريات والمفاهيم التي تهتم بعمليات التغيير في المنظمات. يمكن استخدام

هذه النظرية لفهم كيفية تأثير التوجه الابتكاري على المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وتحليل العوامل التي تؤثر على نجاح تنفيذ التغيير الابتكاري.

٢. **نظرية الابتكار المؤسسي:** تركز على العمليات والآليات التي تدعم الابتكار داخل المؤسسات. يمكن استخدام

هذه النظرية لفهم كيفية تحفيز الشركات الأجنبية للابتكار وتطبيقه في استراتيجياتها وكيفية تأثير ذلك على المرونة الاستراتيجية.

٣. **نظرية القدرات الديناميكية:** تعتبر القدرات الديناميكية قدرة المؤسسات على تطوير وإدارة الموارد والقدرات

للتأقلم مع التغييرات في البيئة الخارجية وتحقيق التنافسية. يمكن استخدام هذه النظرية لفهم كيف يؤثر التوجه الابتكاري على قدرات الشركات الأجنبية للتعامل مع التحديات وتحقيق المرونة الاستراتيجية.

٤. **نظرية الاستراتيجية العامة:** تركز على دراسة عمليات واتخاذ القرارات في المؤسسات لتحقيق أهدافها

الاستراتيجية. يمكن استخدام هذه النظرية لفهم كيفية تأثير التوجه الابتكاري على عمليات اتخاذ القرار الاستراتيجي وتشكيل استراتيجيات المرونة في الشركات الأجنبية.

٥. نظرية التنمية المستدامة: تركز على تحقيق التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بشكل متوازن ومستدام. يمكن استخدام هذه النظرية لدراسة كيفية تأثير التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية للشركات الأجنبية وتحقيق التنمية المستدامة وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

المنهجية وطرق البحث:

لدراسة أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، يمكن استخدام منهجيات وطرق بحث مختلفة. هنا بعض المنهجيات والطرق التي يمكن أن تكون مفيدة:

١. **مراجعة الأدبيات:** يمكن أن تبدأ الدراسة بمراجعة الأدبيات المتاحة حول التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية. يمكن استخدام قواعد البيانات الأكاديمية والمؤسسات البحثية المختلفة للعثور على الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة.

٢. **التصميم النظري:** يمكن استخدام التصميم النظري لبناء إطار نظري يحدد العلاقة المفترضة بين التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية. يمكن أن يشمل هذا التصميم تحديد المفاهيم الرئيسية والعلاقات المستنبطة والفرضيات التي ستتم دراستها.

٣. **البحث الكمي:** يمكن استخدام البحث الكمي لجمع البيانات الكمية من عينة واسعة من الشركات الأجنبية. يمكن استخدام استبيانات هيكلية محددة مسبقًا لقياس مستوى التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في هذه الشركات، بالإضافة إلى عوامل أخرى ذات صلة.

٤. **البحث الميداني:** يمكن أيضًا إجراء مسح ميداني ومقابلات مع عينة من الشركات الأجنبية لفهم أفضل لتجاربهم وتحدياتهم ونجاحاتهم في التوجه الابتكاري وتعزيز المرونة الاستراتيجية. يمكن أن تساهم هذه البيانات في توضيح وجهات النظر المختلفة والأساليب المستخدمة في هذا السياق.

٥. **دراسة الحالة:** يمكن استخدام دراسات الحالة لاختبار العلاقة بين التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية في شركات محددة. يمكن اختيار عدد من الشركات الأجنبية المبتكرة ودراسة استراتيجياتها وعملياتها ونتائجها لفهم أفضل لأثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية.

٦. التحليل الإحصائي: يمكن استخدام تقنيات التحليل الإحصائي لتحليل البيانات المجمعة وتحديد العلاقات الإحصائية بين التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية. يمكن استخدام تحليل الارتباط وتحليل الانحدار وتحليل العوامل لاكتشاف العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات المختلفة.

٧. المقارنة الدولية: يمكن أيضًا إجراء دراسة مقارنة دولية لفهم أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م. يمكن مقارنة الخصائص والممارسات والنتائج في الشركات الأجنبية في المملكة العربية السعودية مع الشركات في بلدان أخرى تمتلك رؤى وأهداف مماثلة.

في هذا البحث سوف يتم تطبيق المنهجية الكمية حيث إنها تمثل الإطار البحثي السائد في دراسة أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، من حيث تحليل نتائج التوجه الابتكاري وذلك لتحقيق أهداف متعددة بما في ذلك تعزيز التوجه الابتكاري والمرونة الاستراتيجية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال تعزيز قدرة الشركات على التكيف والابتكار، يمكن تعزيز التنمية المستدامة وتحسين القدرة التنافسية للمملكة في السوق العالمية. كما تشير هذه المنهجية إلى مجموعة من الإستراتيجيات والتقنيات والافتراضات المستخدمة لدراسة أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م. تعتمد الدراسة على البيانات المتاحة والإحصائيات الرسمية، بالإضافة إلى استطلاع آراء الخبراء والمسؤولين ذوي الصلة (Shidur, 2020).

يستخلص البحث الكمي مجموعة من البيانات الرقمية تسعى إلى فهم أعمق للهدف من وراء هذا البحث وتسعى إلى إظهار النتائج المستخلصة بوضوح بعد عرض الأدلة ومناقشة الآراء المختلفة وصولاً إلى أفضل النتائج على المستوى النظري والتطبيقي. كما تؤكد الأساليب الكمية على القياسات الموضوعية والتحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال استطلاعات الرأي أو الاستبيانات، أو عن طريق معالجة البيانات الإحصائية الموجودة مسبقاً باستخدام التقنيات الحسابية وبرامج الإحصاء ويعد من أشهر تلك البرامج هو برنامج SPSS (Isabella, 2019).

باستخدام المنهجية الكمية والبحث الكمي، يمكن تحليل أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية بطريقة دقيقة وقابلة للقياس. يتيح البحث الكمي تحليل البيانات الكمية بشكل شامل وتوفير نتائج قابلة للتفسير والمقارنة. ومن خلال الاستنتاجات والتوصيات الناتجة عن الدراسة، يمكن للمسؤولين وصانعي القرارات

اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تعزيز أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وتحقيق أثر إيجابي تجاهها.

ومن الجدير بالذكر أن طرق البحث العلمي تعني الأسلوب الذي يتبعه الباحث في سبيل الحصول على معلومات تتعلق بموضوع معين يتعلق بتخصص ما، وذلك الأسلوب يختلف بالكلية من باحث لآخر على حسب ما يتوافر لديه من مقومات مادية أو فكرية، وكذلك بالنسبة لنوعية البحث.

أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات):

خلافًا لطبيعة البيانات المجموعة من البحث النوعي، فإن البيانات المجموعة والتي تم استنتاجها من البحث الكمي تكون على شكل قيم عددية، ونظرًا لهذا الاختلاف، فإن كلا الباحثين يختلفان عن بعضهما في عدد من الأدوات والطرق المستخدمة لجمع البيانات.

وفي هذا البحث سيتم الاعتماد على المنهج الكمي في تحليل البيانات حيث يمكن تعريف البحث الكمي على أنه دراسة منهجية تقوم على جمع البيانات القابلة للقياس الكمي من خلال أدوات مخصصة مثل استطلاعات الرأي، والاستبيانات، أو عن طريق معالجة بيانات سبق وأن تم إحصاؤها بالفعل باستخدام التقنيات الحسابية المختلفة مثل برامج SPSS، Excel وغيرها من البرامج التي يتم استخدامها في تحليل البيانات (Robert, 2018).

(١) طريقة الاستبيانات:

سيتم تسليط الضوء على طريقة تنفيذ الاستبيانات باعتبارها الطريقة التي سيتم استخدامها لجمع البيانات في هذا البحث، حيث إن الاستبيانات مازالت تلعب دورًا محوريًا في جمع البيانات الكمية حتى يومنا هذا، حيث تساعد في تبسيط وقياس الإجابات والبيانات المجموعة، كما أنها تمتاز بإضفاء الشرعية والخصوصية على إجابات المجيبين، وتصنف الاستبيانات أيضًا إلى عدة أصناف حيث يمكن استخدام نوعان رئيسيان من الاستبيانات: الاستبيانات المقطعية والاستبيانات الطولية. يعطي الاستبيان المقطعي تقييماً للخصائص المتشابهة والاختلافات بين عدة عينات من البيانات، ويتم ذلك في وقت واحد. يتضمن المسح الطولي النظر في تكتل بيانات واحد خلال أوقات مختلفة. يتطلب ذلك إدارة الاستبيانات في عدة نقاط زمنية تصف التغيير أو الاستقرار أو الاتجاهات خلال فترة زمنية محددة.

٢) استخدام SPSS في تحليل البيانات:

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو SPSS هو برنامج يستخدم للبحث العميق وتحليل البيانات الكمية المعقدة. يعد من البرامج الأكثر فائدة للمنظمات ورجال الأعمال وكذلك العلماء والباحثين في مجموعة ضخمة من البيانات والمعلومات من أجل تحليل وتقييم أفضل، لذلك سوف يتم الاعتماد عليه لتحليل البيانات الخاصة بهذا البحث.

من الممكن استنتاج أن SPSS حزمة برامج عالية الجودة تستخدم للتحليل الإحصائي التفاعلي أو المجمع، وهو مفيد لتحليل وجمع البيانات والمعلومات، يمكن للباحثين أيضاً تنظيم البيانات من خلال برنامج تحليل البيانات SPSS وأداء الوظائف ضمن SPSS مثل اختبار MANOVA إضافة إلى تحليل الانحدار بحيث تكون العلاقة بين البيانات واتجاهها واضح، حيث يمكن التعرف عليها بشكل فعال.

تستخدم معظم وكالات البحث الكبرى في جميع أنحاء العالم SPSS لتحليل البيانات حتى يتمكنوا من تحقيق أقصى استفادة من مشاريعهم البحثية والاستقصائية.

٣) مزايا تحليل البيانات بمساعدة تحليل بيانات SPSS:

تظهر مميزات تحليل البيانات بمساعدة تحليل بيانات SPSS في قلة مقدار الجهد الذي يحتاجه الباحث لاستخدام هذا البرنامج. الوقت اللازم لتحليل البيانات بمساعدة SPSS أقل نسبياً من أي أداة إحصائية أخرى، وهو أمر مفيد للباحثين لإجراء تحليل عميق ونقدي من خلال شمل أعداد ضخمة من البيانات والمعلومات الرقمية بنجاح. تتمثل الوظائف الأساسية لـ SPSS في برمجة الإحصائيات، وبرمجة النماذج، وتحليل النص لبرامج الاستبيان. من خلال هذه الوظائف، يمكن إجراء تحليل البيانات في عملية منهجية. سيكون من الممكن عن طريق SPSS تحليل العلاقة والترابط بين المتغيرات في إطار مجموعات البيانات بطريقة نقدية وتطوير تقييم نقدي متعمق، مما سيساهم في الارتقاء بجوده هذا البحث.

قيود الدراسة:

قيود الدراسة هي الحدود أو القيود التي قد تواجه الباحث أثناء إجراء الدراسة وتحليل النتائج. فيما يلي بعض القيود المحتملة لدراسة أثر التوجه الابتكاري في المرونة الاستراتيجية في الشركات الأجنبية وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠:

١. **قيود الوقت:** قد تكون هناك قيود زمنية في إجراء الدراسة، حيث أن الباحث قد يكون محدودًا بالوقت المتاح لإكمال الدراسة وجمع البيانات. هذا قد يؤثر على حجم العينة أو تنوعها وقدرتها على تمثيل الشركات الأجنبية بشكل شامل.
٢. **قيود الوصول إلى البيانات:** قد تكون هناك صعوبات في الحصول على البيانات المطلوبة للدراسة. قد يتطلب الحصول على بيانات الشركات الأجنبية تعاونًا من قبل الشركات أنفسها، وقد يكون هناك قيود أو رفض في مشاركة هذه البيانات بسبب أسباب تجارية أو سرية.
٣. **قيود الموثوقية والصدق:** قد تظهر قيود فيما يتعلق بموثوقية وصدق البيانات المستخدمة في الدراسة. قد يكون من الصعب التحقق من صحة ودقة البيانات الواردة من الشركات الأجنبية وقد يكون هناك تأثير لمشكلات التعامل مع الذاكرة أو التحيزات في الاستجابات المقدمة.
٤. **قيود العينة والتعميم:** قد يكون من الصعب التعميم على جميع الشركات الأجنبية بناءً على عينة محدودة من الشركات المشاركة في الدراسة. قد يؤثر حجم العينة وتركيبها على قدرة الدراسة على تطبيق النتائج على الشركات الأجنبية بشكل عام.
٥. **قيود السياق والتطبيق:** قد تكون هناك قيود في تعميم نتائج الدراسة على سياق المملكة العربية السعودية فقط. قد يحتاج الباحث إلى مراعاة الاختلافات الثقافية والاقتصادية والتنظيمية بين الدول والشركات الأجنبية المشاركة في الدراسة.

- EASZ Tech Solutions. (2023). *Foreign Investment in Saudi Arabia*. Retrieved from <https://www.linkedin.com/pulse/foreign-investment-saudi-arabia-easz-tech-solutions/>
- Isabella, P. R. (2019). *Presenting Your Data with SPSS Explained*. Retrieved from <https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315689524/presenting-data-spss-explained-perry-hinton-isabella-mcmurray>
- laws.boe. (2001). *الاستثمار الأجنبي*. Retrieved from <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/d1600d28-9520-4219-9c4d-a9a700f1a69d/1>
- lloydsbanktrade. (2023). *Foreign direct investment (FDI) in Saudi Arabia*. Retrieved from <https://www.lloydsbanktrade.com/en/market-potential/saudi-arabia/investment>
- my.gov.sa. (2023). Retrieved from <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/investinginksa>
- Robert. (2018). *Understanding Statistics for the Social Sciences with IBM SPSS*. Retrieved from <https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315182452/understanding-statistics-social-sciences-ibm-spss-robert-ho>
- Shidur, R. (2020). Advantages and Disadvantages of Qualitative and Quantitative Approaches. *Canadian Center of Science and Education*, 6(1), 90-102. Retrieved from <https://pearl.plymouth.ac.uk/handle/10026.1/16598>
- skynewsarabia. (2023). *السعودية.. ٢,٢ مليار دولار استثمار أجنبي مباشر بالربع الأول*. Retrieved from <https://www.skynewsarabia.com/business/1640277-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-22-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%94%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D8%A8%D>
- spa.gov.sa. (2018). *اليوم الوطني / رؤية المملكة ٢٠٣٠ خارطة طريق نحو تنمية وطنية مستقبلية شاملة*. Retrieved from <https://www.spa.gov.sa/23ac35792b>
- suhaib.hammad. (2023). *Saudi Arabia's foreign direct investment legal framework and outlook*. Retrieved from <https://www.ibanet.org/saudi-arabias-foreign-direct-investment-legal-framework-and-outlook>
- ح. الغني. (2022). *تطور تنظيم الاستثمار الأجنبي الملبارش يف المملكة العربية السعودية*. Retrieved from https://las.journals.ekb.eg/article_257226_284476cf562046775f13917a1871f31e.pdf
- خ. مجاهدى. (2020). *الاستثمار الأجنبي مزاياه ومعوقاته*. Retrieved from https://ncj.journals.ekb.eg/article_210124_0a1d11338ede10a616e76c5469a7b54a.pdf

Midocean University

College of Management

Department of General Administration



Title in English

The impact of innovative orientation on strategic flexibility in foreign companies in
.line with Vision 2030 in the Kingdom

Student's Name	Student's Code
FAHAD Abdullah Aljarallah	222001315
FAHAD ABDULMAJID ALBESHRI	222001414
Jawaher Abdullmohsen Bin Jamaan	222001480

Supervised by:

Year:2023